



الطريق إلى باب

الريان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) متفق عليه.

قال ابن عثيمين (رحمه الله): يعني إيماناً بالله ورضاً بفرضية الصوم عليه واحتساباً لثوابه وأجره لم يكن كارهاً لفرضه ولا شاكاً في ثوابه وأجره ، فإن الله يَغْفِرُ له ماتقَدَّمَ من ذنبه.
(مجالس شهر رمضان ص ١٤)

موطن إجابة

سئل الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

هل هناك دعاء مأثور عن النبي ﷺ عند وقت الإفطار؟
وما هو وقته؟ وهل يتابع الصائم المؤذن في الأذان أم
يستمر في فطره؟
الجواب:

وقت الإفطار موطن إجابة للدعاء، لأنه في آخر العبادة، ولأن الإنسان أشد ما يكون غالباً من ضعف النفس عند إفطاره، وكلما كان الإنسان أضعف نفساً، وأرق قلباً كان أقرب إلى الإنابة والإخبات إلى الله عز وجل .
والدعاء المأثور قول النبي عليه الصلاة والسلام: (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله) أخرجه أبو داود والبيهقي والدارقطني وحسنه الألباني

فإذا دعوت بذلك أو بغيره عند الإفطار فإنه موطن إجابة .
وأما إجابة المؤذن وأنت تَظِرُ فإنها مشروعة .



ليالي معدودة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَامَ
رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ
لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) متفق عليه

قيام رمضان شامل للصلاة في أول الليل وآخره، وعلى هذا
فالتراويح من قيام رمضان. فينبغي الحرص عليها
والاعتناء بها واحتساب الأجر والثواب من الله عليها.
وما هي إلا ليالي معدودة ينتهزها المؤمن العاقل قبل فواتها ولا
ينبغي للرجل أن ينصرف حتى ينتهي الإمام منها ومن
الوتر ليحصل له أجر قيام الليل كله.
ويجوز للنساء حضور التراويح في المساجد إذا أمنت الضئنة منهن
وبهن، لكن يجب أن تأتي متسترة متحجبة غير متبرجة ولا
متطيبة ولا رافعة صوتا ولا مبدية زينة.

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - مجالس شهر رمضان، ص ٢٨، ٣٠.

قال رسول الله ﷺ :

(مَنْ فَطَرَ صَائِمًا، كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ
مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ) رواه الترمذي.

قال ابن عثيمين (رحمه الله): المراد من فطره على أدنى ما يفطر به الصائم،
ولو بتمر واحدة فإن له مثل أجره، ولهذا ينبغي للإنسان أن
يحرص على إفطار الصائمين بقدر المستطاع، لا سيما مع حاجة
الصائمين وفقرهم، أو حاجتهم لكونهم لا يجدون من يقوم بتجهيز
الفضول لهم، وما أشبه ذلك.

(رياض الصالحين ج ٣ ص ٤٧٢)

تفطير صائم





السلف والقرآن

كان جبريل يُدارس النبي ﷺ القرآن في رمضان، وكان بعض السلف يختم القرآن في قيام رمضان في كل ثلاث ليالٍ، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل عشر، فكانوا يقرأون القرآن في الصلاة وفي غيرها.

فكان للشافعي في رمضان ستون ختمة يقرأها في غير الصلاة، وكان قتادة يختم في كل سبع دائماً. وفي رمضان في كل ثلاثٍ، وفي العشر الأواخر في كل ليلةٍ. وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.

قال ابن رجب

وإنما وُزِدَ النَّهْيُ عن قراءة القرآن في أقل من ثلاثٍ على المداومة على ذلك. فأما الأوقات المفضلة، كشهر رمضان، خصوصاً الليالي التي يُطلب فيها ليلة القدر، أو في الأماكن المفضلة كمكة، لمن دخلها من غير أهلها فيُستحبُّ الإكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناماً للزمان والمكان، وهذا قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة
كتاب لطائف المعارف

بشرى للمتسحرين

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَسْحَرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً) متفق عليه.
وقال ﷺ: (السَّحُورُ كُلُّهُ بَرَكَةٌ فَلَا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنَّ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ).

رواه أحمد وقال المنذري : إسناده قوي.

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -:

وينبغي للمتسحر أن ينوي بسُحُوره امتثال أمر النبي ﷺ، والاقْتِدَاءُ بِفِعْله لِيَكُونَ سُحُوره عِبَادَةً، وأن ينوي به التَّقْوِيَّ على الصيام لِيَكُونَ له به أَجْرٌ. وَالسَّنَةُ تَأْخِيرُ السَّحُورِ مَا لَمْ يَخْشَ طُلُوعَ الْفَجْرِ لِأَنَّهُ فِعْلُ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ أَرْفَقُ بِالصَّائِمِ وَأَسْلَمُ مِنَ النَّوْمِ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ). متفق عليه.

وَعَنْهَا قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ). (صحيح مسلم)

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -:

أن النبي ﷺ كان يجتهد فيها أكثر مما يجتهد في غيرها وهذا شامل للاجتهاد في جميع أنواع العبادة من صلاة وقرآن وذكر وصدقة وغيرها، ويشد مئزره يعني يعتزل نساءه ليتفرغ للصلاة والذكر. وكان يوقظ أهله فيها للصلاة والذكر جزواً على اغتنام هذه الليالي المباركة بما هي جديرة به من العبادة فإنها فرصة العمر وغنيمة لمن وفقه الله عز وجل.

مجالس شهر رمضان ، ص ١٥٤ - ١٥٥

نصيحة غالية

ألا فاقتدوا ببنبيكم ﷺ فإنه هو الأسوة والقُدوة، وجدّوا واجتهدوا في عبادة ربكم، ولا تضيعوا ساعات هذه الأيام والليالي، فإن المرء لا يدري لعله لا يدركها مرة أخرى باختطاف هادم اللذات ومفرق الجماعات فحينئذ يندم حيث لا ينفع الندم

المختار للحديث في شهر رمضان، ص ٢٥٣

فرصة العمر

مفطرات معنوية إلى جانب المفطرات الحسية

كل قول أو فعل محرّم في غير الصيام فإنه يتأكد تحريمه ويتضاعف إثمه في وقت الصيام وذلك مثل:

الغيبة والنميمة الشتم والسباب قول الزور النظر إلى ما حرم الله
الصور الفاتنة الأفلام الخليعة الاستماع إلى ما حرم الله المعازف والمزامير

فإنها تؤثر على الصيام وتوجب الآثام، فليس الصيام مجرد ترك الطعام والشراب والجوع والعطش ولكنه مع ذلك ترك كل ما حرم الله من الأقوال والأفعال المحرمة والمؤثمة، يصوم البطن عن الطعام والشراب والفرج عن الاستمتاع، والنظر عن المرائي المحرمة، واللسان عن الألفاظ القبيحة.

فترك الطعام والشراب لا يكفي مع عدم ترك هذه الأشياء بل يصبح تعباً بلا فائدة، وعمل بلا أجر، فاتقوا الله في صيامكم وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله
(الخطب المنبرية في الفتاوى العصرية - ج ٢ - ص ٣٨٩)

هماسة
للصائمين

عمرة في رمضان

قال رسول الله ﷺ :

(عمرة في رمضان تعادل حجة)

أخرجه البخاري

قال ابن عثيمين (رحمه الله): العمرة في رمضان تعادل حجة سواءً اعتمر الإنسان من أول الشهر ، أو وسطه ، أو آخره ولا شك أن أيام العشر الأواخر من رمضان ولياليها أفضل من أيام أول الشهر ولياليه ، فكلما كان الزمان أفضل كان العمل الصالح فيه أفضل ، والله أعلم .

(فتاوى في أحكام الصيام - ص ٤٦١)

ليلة القدر

قال النبي ﷺ : (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا
وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . متفق عليه

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

فقوله إيماناً واحتساباً: يعني إيماناً بالله وبما أعد الله من الثواب
للقائمين فيها واحتساباً للأجر وطلب الثواب .

وقد أخفى الله سبحانه علمها على العباد رحمةً بهم ليكثر
عملهم في طلبها في تلك الليالي الفاضلة بالصلاة والذكر
والدعاء فيزدادوا قربةً من الله وثواباً

مجالس رمضان ، ص ١٦١ - ١٦٣

تقول عائشة للرسول ﷺ : (أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ قَوْلِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ الْعَفْوَ
فَاعْفُ عَنِّي) رواه الترمذي وصححه الألباني .

علاماتها

أنها تطلُع الشمس في صبيحتها لا شعاع لها حتى ترتفع

حَقِيقَةُ الصَّوْمِ



قال النبي صلى الله عليه وسلم
((من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله
حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)) صحيح البخاري

فإن بعض الناس يزيد شهرهم في رمضان عن غيره لأنهم لا يعرفون له حُرمة ولا يُقدِّرون له قِيمة ولا يخافون مما يُسجَّل عليهم فيه من مخالفات وآثام فنجد أحدهم جيفة في النهار مستغرقاً في نومه لا يهتم بصلاة ولا غيرها من الأعمال الصالحة وفي ليالي رمضان يسهر على القيل والقال والأكل والشرب ومشاهدة المسلسلات والتمثيلية والاستماع للأغاني والمزامير أو لعب الورق ، لا يُصلي فيه ركعة من النوافل ، بل قد يترك صلاة الفريضة .

(كما صام المصطفى صلى الله عليه وسلم ص ١٠٩ :
فتاوى الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان)

المفصود بالاعتكاف

انقطاع الإنسان عن الناس، يُتَمَرَّعُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ، طَلِباً لِضَلِيلِهِ وَوَجِابِهِ، وَإِدْرَاكٍ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَلِذَلِكَ يُتَبَغَى لِلْمُعْتَكِفِ أَنْ يَشْتَغَلَ بِالذِّكْرِ وَالْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ، وَأَنْ يَتَجَنَّبَ مَا لَا يُغْنِيهِ مِنْ حَدِيثِ الدُّنْيَا .

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - مجالس شهر رمضان ص (١٤٧)

وهو في كل في مسجد، سواء كان في مسجد تُقام فيه الجمعة، أو في مسجد لا تُقام فيه، ولكن الأفضل أن يكون في مسجد تُقام فيه، حتى لا يضطر إلى الخروج لصلاة الجمعة .

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - فتاوى في أحكام الصيام ص (٤٨٧)

العزيمة الصادقة

قد يتصور من لم يجربه صعوبته ومشقته، وهو يسير على من يشره الله عليه، فمن تسَلَّحَ بالنية الصالحة، والعزيمة الصادقة، أعانه الله.

رسائل رمضانية، ص (١٢)

مأجاء سنة

إن أحياء هذه السنة التي تُركت في هذا الزمان أو لم تنه عن الفكرة فإن النبي ﷺ لم يفتر في هذا الشهر بينما كان يعتكف إلى أن لقي ربه.

الشيخ صالح الفوزان - الخطب المنبرية ، ص (٧٠)

ما ينبغي للمعتكف

أن يشتغل بطاعة الله عز وجل من قراءة القرآن والذكر والصلاة وغير ذلك وأن لا يُضيع وقته فيما لا فائدة فيه . كما يفعل بعض المعتكفين تجده يبقى في المسجد يأتيه الناس في كل وقت يتحدثون إليه ويقطع اعتكافه بلا فائدة، أما المتحدث أحياناً مع بعض الناس أو الأهل فلا بأس به .

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - فتاوى في أحكام الصيام ص (٤٠٧)

موصية للمعتكف

السنة أن لا يزور المعتكف مريضاً أثناء اعتكافه، ولا يجيب الدعوة، ولا يقضي حوائج أهله، ولا يشهد جنازة، ولا يذهب إلى عمله خارج المسجد، لما ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (السنة على المعتكف ألا يعود مريضاً، ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة، ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة إلا لما لأبد منه). أخرجه أبو داود والدارقطني والبيهقي.

فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء ج ١٠، ص (١١٠-٤١١)

محرر الوالد والاعتكاف

الاعتكاف سنة، وير الواالدين واجب، فإذا كان أبوك يأمرك بترك الاعتكاف ويذكر أشياء تقتضي أن لا تعتكف، لأنه محتاج إليك فيها، فالذي أنصحك به أن لا تعتكف . لكن لو لم يذكر مبررات لذلك، فإنه لا يلزمك طاعته ، لأنه لا يلزمك أن تطيعه في أمر ليس فيه منفعة له وفيه تفويت لمنفعة لك .

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - فتاوى في أحكام الصيام ص (٤٩١)

مهمة للمعتكف

كون الإنسان يدع التزاماته ليعتكف فصور منه في العلم، وفُصور في الحكمة أيضاً ، لأن قيام الإنسان بحاجة أهله أفضل من كونه يعتكف، أما الإنسان المتفرغ فالاعتكاف في حقه مشروع .

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - فتاوى في أحكام الصيام ص (٤١١)

مهر أسرار الاعتكاف

المعتكف ذكر الله أنيسه، والقرآن جليسه، والصلاة راحته، ومناجاة الحبيب متعته، والدعاء والتضرع لذته . إذا أوى الناس إلى بيوتهم وأهليهم، لازم هذا المعتكف بيت ربه وحيس من أجله نفسه، ويقف عند أعتابه يرجو رحمته ويخشى عذابه، لا يُطلق لسانه في لغو ولا يفتخ بعينه فحش ولا تتصنأ أدنه بُداءً . سلم من الغيبة والنميمة، والقدح في الأعراض، استغنى عن الناس وانقطع عن الأطلاع، علم واستيقن أن رضا الناس غاية لا تدرك .

من خطب المسجد الحرام لتوجيهات وكرى، الشيخ صالح بن حميد ج ٣، ص (٢١٠)



عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ
رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ) (متفق عليه)



زكاة الفطر

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللُّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطَعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ مَنْ آدَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ آدَاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ).

رواه أبووداد وابن ماجه والحاكم وصححه



حُكْمُهَا فريضة فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين .

حُكْمُهَا إحسانٌ إلى الفقراء، وكفٌّ لهم عن السؤالِ في أيام العيد يُشارِكوا الأغنياء فرجهم وسرورهم به، وفيها تطهيرُ الصائم مما يحصلُ في صيامه من نقصٍ ولغوٍ وإثمٍ، وفيها إظهارُ شكرِ نعمةِ الله بإتمامِ صيامِ شهرِ رمضانَ وقيامه.

على من تجب؟ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَجِبُ عَنِ الْحَمَلِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ بِهَا فَلَا بَأْسَ .

من أي شيء تخرج طعام الأدميين من تمر أو بُرٌّ أو رزٌّ أو زبيب أو أقط أو غيرها من طعام بني آدم، ولا تُجزئُ إخراجُ قيمةِ الطعامِ لأنَّ ذلك خلافُ ما أمرَ به رسول الله ﷺ .

من يخرجهما يُخرجها الرجل عن نفسه (وعمن تَلْزُمُهُ مَوْثِقَتُهُ من زوجة أو قريب إذا لم يستطيعوا إخراجها عن أنفسهم، ولا تجبُ إلا على مَنْ وَجَدَهَا فاضلةً زائدةً عما يحتاجه من نفقة يوم العيد ولبلته، فإن لم يجد إلا أقل من صاعٍ أخرجَه).

وقت وجوبها غروب الشمس ليلة العيد، فمن كان من أهل الوجوب حينذاك وجبت عليه وإلا فلا . وعلى هذا فإذا مات قبل الغروب ولو بدقائق لم تجب الفطرة . وإن مات بعده ولو بدقائق وجب إخراج فطرته . ولو وُلِدَ شخصٌ بعد الغروب ولو بدقائق لم تجب فطرته، لكن يُسَنُّ إخراجها، وإن وُلِدَ قبل الغروب ولو بدقائق وجب إخراج الفطرة عنه .

متى تُخرج؟ لها وقتان :

١- وقت فضيلة : صباح يوم العيد . (قبل صلاة العيد).

٢- وقت جواز : قبل العيد بيوم أو يومين .

مكان دفعها؟ تُدفع إلى فقراء المكان الذي هو فيه وقت الإخراج سواء كان محل إقامته أو غيره من بلاد المسلمين . لا سِيَّما إذا كان فقراؤه أشدَّ حاجةً .

لمن تدفع؟ المستحقون هم الفقراء ومن عليهم ديون لا يستطيعون وفاءها فيُعطون منها بقدر حاجتهم . ويجوز توزيع الفطرة على أكثر من فقير، ويجوز دفعُ عددٍ من الفِطْرِ إلى مسكينٍ واحدٍ . (الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - مجالس شهر رمضان ص ٢٠٧ - ٢١٢، بتصرف يسير).

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال ؛؛؛

نهنتكم بعيد الفطر المبارك، الذي يفرح به المسلم لأنه ختام لشهر كريم وموسم من مواسم الخيرات . فما أجمل أن يكون هذا الختام شُكراً لله وإظهاراً لنعمه وفرصة للتواصل بين الأهل والأحباب

يقول فضيلة الشيخ الدكتور . صالح الفوزان - حفظه الله - :

إن كثيراً من الناس تضيع أوقاتهم بعد العيد بالسهرات والرقصات الشعبية واللهو واللعب وربما تركوا أداء الصلوات في أوقاتها أو مع الجماعة فكأنهم يريدون بذلك أن يمحو أثر رمضان من نفوسهم، إن كان له فيها أثرٌ . ويجددوا عهدهم مع الشيطان الذي قلَّ تعاملهم معه في شهر رمضان .

إن أولئك حريون ألا يقبل منهم رمضان ؛ لأنَّ من شروط صِحَّة التوبة العزم على عدم العودة إلى الذنب بعدها . وهؤلاء تركوا الذنوب تركاً مؤقتاً ثم عادوا إليها، وهذا لا يعتبر توبة؛ لأنهم إنما تركوها لعرض ثم عادوا إليها بعد زواله .

(الخطب المنبرية- ج ١ ص ١٠٢)

أخي المسلم ... أختي المسلمة ...

إن العيد شكر وليس فسق، فاحفظوا بناتكم وألزموهن اللباس الشرعي وكونوا عوناً لشباب الأمة على حفظ أبصارهم .

ومن الملاحظ أن بعض الأسر تتساهل في خروج البنات يوم العيد خارج البيت وقد يتجملن بأبهى حلَّة، وهم يعتبرونهن صغاراً، وهن كبار يؤثرن في قلوب الرجال، قالت عائشة رضي الله عنها : (إذا بلغت البنت التاسعة فهي امرأة) .

(المختار للحديث في شهر رمضان ، ص ٤٤٤)



عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ
شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ
الدَّهْرِ) رواه مسلم

